Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله فى أحسن تقويم . . حتى وهو يرتد فى لحظة لأسفل سافلين . . تكريمه له ما دام لا يصر على الإثم ولا يمرد عليه ، لا يقف عند الأحياء الذين يرجوهم للجماعة ، ويستبقيهم لخير يمكن أن يصنعوه فى الأرض ، أو ليتقى شراً يمكن أن يصدر عنهم ـ أى لأهداف « عملية » واقعية ! ـ وإنما يتجاوز ذلك إلى آفاق أخرى ، رفافة شفيفة ، نسيجها الرحمة الخالصة ، والتكريم الخالص . . لوجه الله !

جاء فى قصة ماعز بن مالك : « . . فأمر به فرجم ، فسمع النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجلين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه : انظر إلى هذا الذى ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب . فسكت عنهما ، ثم سار ساعة حتى سمر بجيفة حمار شائل برجليه ، فقال : « أين فلان وفلان ؟ » فقالا : نحن ذان يارسول الله . قال : « انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار » . فقالا : يا نبى الله ، من يأكل من هذا ؟ قال : « فما نلتما من عرض أخيكما آنفاً أشد من أكلٍ منه . والذى نفسى بيده إنه الآن لفى أنهار الجنة ينغمس فيها » .

يا الله . . ويا نبى الله .

ألا إنها آفاق ما بعدها آفاق . . ألا إنه النور الذى يشع من هذا القلب الكونى الذى يتصل بالله ، ثم يفيض بالرحمة والهدى على عباد الله . .

وذلك كله قبل أن يقول قولته علم الاجتماع وعلم الاقتصاد ، وعلم النفس التحليلى وعلم الجريمة ، قبل أن يتفلسف المتفلسفون فى هذا الميدان بأكثر من ألف عام .